جراحة جديدة بالمناظير لعلاج حالات التهاب الحويصلة الدمعية المزمن
لتصريف انسداد مجرى القناة الدمعية

- و الجديد هو إجراء الجراحة من خلال فتحة الأنف الخارجية بدون الحاجة إلى اى فتحات فى الوجه بجانب العين كما كان متبع قديماً. و تتم الجراحة الجديدة بعمل فتحة دقيقة لا يزيد قطرها عن 5 مم خلافاً للفتحة الكبيرة فى الجراحات السابقة.
- والجراحة الجديدة هى جراحة اليوم الواحد وتتم تحت مخدر موضعى أو عمومى و بدون فتحات بالوجه ويتم خلالها أيضاً علاج أى أمراض مصاحبة بالجيوب الأنفية أو الأنف. تتم الجراحة باستخدام المنظار الضوئى ذو الالياف الزجاجية حيث يتم عمل فتحة فى الجدار الداخلى للحويصلة الدمعية مع تمرير خيط سيليكون دقيق خلال هذه الفتحة و بذلك يتم تخطى الانسداد فى مجرى القناة الدمعية ما بين الحويصلة الدمعية و الانف.
- و تعطى الجراحة الجديدة نتائج طيبة أحسن من الجراحة التقليدية الخارجية عن طريق فتحة فى الجلد و الوجه وأفضل من جراحة المناظير باجراء فتحة واسعة وعلل البحث ذلك لان الجراحة الجديدة تضمن مسار سالك للدموع وكذلك تضمن عدم تسرب الضغط من وإلى الحويصلة الدمعية و هذا يحافظ على ميكانيكية الدفع المسئولة عن شفط الدموع من العين وتصريفها إلى الأنف.
- والغدة الدمعية موجودة فى تجويف قاع العين من الجهة الخارجية وتفرز الدموع لغسيل العين وسلامتها ويتم تصريف الدموع من العين عن طريق قنوات دقيقة إلى الحويصلة الدمعية فى الجهة الداخلية من تجويف العين وتتجمع الدموع فى الحويصلة الدمعية ومنها إلى الأنف عن طرق القناة الدمعية وهكذا يتم تصريف الدموع من العين إلى الأنف بكفاءة فى الظروف العادية. و تعمل ميكانيكية الدفع الطبيعية للحويصلة الدمعية بكفاءة لخلق ضغط سالب داخل الحويصلة الدمعية أثناء غلق العين لشفط الدموع من العين إلى الحويصلة. ويتم تصريف هذه الدموع إلى الأنف عند فتح العين نظراً لمرونة الحويصلة التى تنقبض أوتوماتيكيا فتدفع الدموع إلى الأنف تلقائيا.
- كثيراً ما يتم انسداد القناة الدمعية ما بين الحويصلة الدمعية والأنف مما ينتج عنه كثرة الدموع لعدم تصريفها وكذلك التهاب الحويصلة الدمعية. وهذا يؤدى إلى تضخمها واحمرارها مع آلام شديدة . و يشكل هذا خطورة على سلامة العين فى حالة انتشار الالتهاب .
- و فى حالة فشل عمليات التسليك البسيطة يجب تخطى هذا الانسداد بعمل فتحة جديدة مابين الحويصلة الدمعية والأنف مباشرة بدون المرور بالقناة الدمعية (صورة) هام جداً .
- تم القاء الدراسة خلال المؤتمر الدولي لأمراض الأنف 2000 المنعقد فى واشنطون فى نهاية شهر سبتمبر . وتم دعوة الدكتور / رضا حسين كامل من قبل منظمى المؤتمر لشرح طريقة الجراحة الجديدة وعرض نتائجها .

وشمل البحث 56 عملية تم إجرائها على 51 مريض امتدت فترة المتابعة حتى 10 سنوات فى بعض الحالات وأوضح البحث أن % من العمليات قد نجحت فى تحسين مجرى الدموع وتفادى التهاب الحويصلة

الدمعية فى 92 % من الحالات بعد جراحة واحدة و97% بعد تسليك انسداد الفتحة فى الحالات المرتجعة – وهى نتائج أعلى من نتائج جراحة المناظير العادية وكذلك الجراحة الخارجية التقليدية .
وأوضح البحث أهمية علاج حالات التهاب الجيوب الأنفية والأنف بدقة حتى نتفادى انتشار الالتهاب إلى مجرى الدموع واحتمال انسداده . وكذلك أكد البحث على كفاءة جراحة المناظير الضوئية فى حل مشاكل مجرى الدموع بدون فتحات خارجية بالوجه وخاصة عند استخدام طريقة الفتحة الصغيرة الدقيقة التى تضمن كفاءة أعلى لمجرى تصريف الدموع